المدى

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية
مع ملحق 16 صفحة

16 صفحة — 500 دينار

العدد(1926) السنة الثامنة - الاربعاء (6) تشرين الاول 2010

http://www.almadapaper.net – Email: almada@almadapaper.com

اليـــوم في المدى

فخري كريم: ترشيح المالكي فتح الطريق واسعا أمام حكومة الشراكة

اكد كبير مستشاري رئيس الجمهورية، الاستاذ فخري كريم، ان ترشيح التحالف الوطني لرئيس الوزراء نوري المالكي خطوة مهمة على طريق تشكيل حكومة الشراكة.

جاء ذلك في حوار متلفز اجرته قناة العراقية مساء الاحد الماضي .

وقال كريم ان الترشيح اسدل الستار على الفترة العصيبة التي مرت بالعراق والتي اشارت الى ازمة كان البعض يتمنى لو انها تنفجر على الوضع السياسي، لكن هذا التطور فتح الطريق واسعا امام تشكيل حكومة الشراكة الوطنية المتضافرة والفعالة.

واشار كريم الى ان هذا الرأي كان سيقال لو ان التحالفات ادت الى ترشيح اي من الاخرين المطروحين سواء كان د.عادل عبد المهدي او د.اياد علاوي او اي مرشح اخر يطرح نفسه.

ونوه الى ان الافرازات ادت الى اختيار نوري المالكي وفقا للدستور الذي اكد في المادة المعروفة بأن تسمية رئيس الوزراء من حق الكتلة الاكثر عددا في البرلمان.

واوضح كريم ايضا ان الاعتراضات في الانظمة الديقراطية يجب ان لا تثير القلق ويجب ان لا تؤدي الى تداعيات سلبية، متمنيا على جميع المكونات ان تتخذ موقفا ايجابيا وان تتقبل معطيات الواقع والخارطة السياسية القائمة والدستور.

■ النص الكامل للحوار ص ٢ و٣

التحالف يبحث تسوية "الملاحظات" في منزل الحكيم والجعفري يؤكد: المالكي لن يكون مرشح ازمة

□ بغداد/ المحرر السياسي

كشفت مصادر مطلعة في التحالف الوطني ان قياداته ستعقد اجتماعا هاما، دون ان تحدد موعده، في منزل السيد عمار الحكيم رئيس المجلس الاعلى الاسلامي لبحث مستجدات تشكيل الحكومة.المصادر المطلعة أبلغت (المدى) انه من المتوقع ان يخرج الاجتماع بنتائج أيجابية بخصوص موقف المجلس الاعلى الاسلامي.

وتاتي هذه المعلومات في وقت يزور فيه السيد عمار الحكيم العاصمة السورية دمشق، والتقى هناك بالرئيس السوري بشار الاسد، حيث قال بيان للرئاسة هناك انهما بحثا ملف تشكيل الحكومة العراقية.وتعد زيارة الحكيم هي الثانية إلى دمشق في غضون ٤ اشهر، إذ التقى الرئيس الأسد في زيارة سابقة أواخر حزيران الماضي.

وفي موازاة ذلك، اكد القيادي في التحالف الوطني، علي اللامي، وجود نية "قوية" لعقد الاجتماع المشار اليه، وانه يتوقع ان يخرج بنتائج ايجابية.

"المجلس الاعلى والفضيلة لم يعترضا على مرشح التحالف الوطني نوري المالكي، لكن لديهما ملاحظات على الية الترشيح، فيما الجهود تبذل لتسوية نقاط الخلاف"، يقول علي اللامي في تصريح خص به المدى امس الثلاثاء.

وتعليقا على الانباء التي اشارت الى وجود اتفاق تضمن صفقات بين دولة القانون والتيار الصدري حول الاتفاق على المالكي، نفى اللامي ذلك، وقال جميع مكونات الائتلاف الوطني، بضمنها التيار، اتفقت مع دولة القانون على المرشح المعلن توافقيا، لكن المجلس والفضيلة اعترضا على الالية في نهاية المطاف.

يشار الى ان التصريحات التي ظهرت عن هذين الفصيلين لم تعلن، صراحة المقاطعة او الانسحاب من التحالف الوطني: " لم تحصل، حتى الان أية مساومات بين الصدريين ودولة القانون"، يقول الامي في تصريحاته لـ(المدى) امس،

وكان القيادي في أئتلاف دولة القانون، علي الاديب، قال في تصريحات صحفية بان كتلته والتيار الصدري متفقان على ضرورة بناء دولة عصرية تحترم القانون وتطوي ما جري في الماضي.

وفي تطور اخر، أعرب إبراهيم الجعفري رئيس تيار الإصلاح الوطني عن أمله بأن لا تطول الحوارات التفصيلية التي ستجري بين الكتل السياسية خلال الأيام المقبلة لحسم مسألة ترشيح نوري المالكي رئيساً للوزراء لولاية ثانية.

وقال الجعفري في بيان نشره موقعه الرسمي على الانترنيت امس الثلاثاء إن ترشيح المالكي رئيسا للوزراء لولاية ثانية واحد من العقبات التي تم تخطيها، وتابع:"ترشيح المالكي ليس ترشيح ازمة".ووصف الجعفري الذي ينضوي تياره في الائتلاف الوطني إقدام التحالف على هذا الترشيح خطوة ايجابية على الطريق الصحيح، مشيرا إلى وجود عقبات أمام هذا الترشيح هي لن تكن أقل من سابقاتها.

على صعيد اخر، اجتمع وفد من ائتلاف دولة القانون برئاسة رئيس الوزراء نوري المالكي، مساء امس الثلاثاء مع الأمين العام لحزب الفضيلة الاسلامي هاشم الهاشمي واعضاء المكتب السياسي للحزب.وناقش الاجتماع اخر المستجدات السياسية والوضع الداخلي للتحالف الوطني الذي يضم ائتلافي دولة القانون والوطني.

الاجتماع أكد على ثلاثة محاور، أولها التمسك بالتحالف الوطني كمرجعية سياسية لا يمكن الخروج عنها والالتزام بمقرراتها، والتأكيد على الالتزام بمرشح التحالف وهو المطلب المهم"، فيما ناقش المحور الثالث الأمور الفنية التي أخرت إعلان حزب الفضيلة عن تأييده لمرشح التحالف ، كما اجتمع ائتلاف دولة القانون مع وفد من كتلة التوافق العراقي للبحث في تشكيل الحكومة.

خلال تسلمه أوراق سفراء الدنمارك وبولندا والسويد

طالباني: عملية تشكيل حكومة الشراكة تدخل مرحلة مشجعة

□ بغداد/ المدى

أكد رئيس الجمهورية جلال طالباني أهمية المرحلة التي يمر بها العراق على صعيد علاقاته مع دول العالم التي تشهد تطوراً ملحوظا، ذلك من خلال سعي الدول إلى إقامة علاقات متينة مع العراق والحرص على توسيعها في المجالات كافة، الأمر الذي سيجعل من العراق في المستقبل القريب منطقة جاذبة للاستثمارات الخارجية.

جاء ذلك خلال تسلم طالباني في قصر السلام ببغداد ظهر أمس الثلاثاء أوراق اعتماد سفراء كل من مملكة الدنمارك وجمهورية بولندا ومملكة السويد.

وفي مستهل المراسيم التي حضرها وزير الخارجية هوشيار زيباري ورئيس ديوان رئاسة الجمهورية نصير العاني، تسلم الرئيس طالباني أوراق اعتماد السفير الجديد لمملكة الدنمارك لدى العراق غيرت ماينك.

وخلال اللقاء أعرب رئيس الجمهورية عن تطلع العراق إلى بناء علاقات موسعة ووطيدة مع مملكة الدنمارك في جميع الميادين لا سيما الاقتصادية والتجارية والثقافية وبما يخدم المصالح المشتركة للشعبين الصديقين.

وفي ما يتعلق بالتطورات التي تشهدها الساحة السياسية في العراق، أشار طالباني إلى أن مرحلة مشجعة قد بدأت نحو تشكيل حكومة شراكة وطنية تضم مجمل المكونات الأساسية للشعب العراقي مؤكداً أن القادة السياسيين سيبذلون جهودا حثيثة من أجل تشجيع الأطراف كافة للمشاركة في الحكومة المقبلة، مضيفا:"نريد من الحكومة المقبلة أن تكون حكومة قوية قادرة على مجابهة التحديات والاضطلاع بدورها المنشود في تثبيت الاستقرار وتوفير الخدمات على كل المستويات".

بدوره أعرب السفير الدنماركي الجديد غيرت ماينك عن سروره بلقاء الرئيس طالباني مبديا رغبة بلاده في توسيع وتعميق العلاقات الثنائية مع العراق في شتى المجالات وبما يوطد أطر التعاون والتواصل المثمر بين البلدين الصديقين، مجددا دعم مملكة الدنمارك العملية السياسية في العراق.

وفي لقاء آخر تسلم رئيس الجمهورية جلال طالباني أوراق اعتماد سفير جمهورية بولندا الجديد لدى العراق ستانسلاف سمولن. وتم خلال اللقاء التأكيد على أهمية تعزيز علاقات الصداقة والتعاون الايجابي بين جمهورية العراق وجمهورية بولندا.

وأشار السفير البولندي الجديد إلى أن بلاده تتطلع إلى إقامة علاقات مشتركة مع العراق وتعزيزها على الصعد كافة، مؤكداً أن جمهورية بولندا تنظر بعين الاهتمام إلى المسيرة الديمقراطية في العراق، معربا عن استعداد بلاده لدعم العملية السياسية.

كما تسلم الرئيس طالباني أوراق اعتماد سفير مملكة السويد الجديد لدى العراق كارل ماغنوس نيسير.

وخلال اللقاء أكد رئيس الجمهورية أن العراق لا ينسى المواقف الايجابية للدول الصديقة التي ساعدت الشعب العراقي في المراحل الصعبة وأيام المحن التي مرت به قبل وبعد سقوط الديكتاتورية، معبراً في هذا السياق عن شكره وامتنانه الكبيرين لشعب وحكومة السويد لاحتضانهما لعدد كبير من اللاجئين العراقيين.

وبيّن فخامته رغبة العراق في مساهمة الشركات السويدية في حملة البناء وإعادة الإعمار والمسيرة الاستثمارية لما لهذه الخطوة من فوائد متبادلة.

وفي ما يتعلق بتطورات المشهد السياسي الراهن، استعرض طالباني الجهود الرامية إلى تذليل الصعوبات على طريق تشكيل حكومة الشراكة الوطنية، معربا عن تفاؤله في أن هذه الجهود ستتكلل بالنجاح.

وفي ختام مراسيم تسلم أوراق اعتماد السفراء الثلاثة أبدى فخامته استعداده الكامل لتسهيل مهمة البعثات الدبلوماسية الثلاث لأداء مهامها التي من شأنها تطوير العلاقات بين العراق وبلدان هذه البعثات.

صانع "السبح" يرتب الخرز وينتظر الأمل .. عدسة ادهم يوسف

اليوم .. التسجيل على سيارات الأجرة للعاطلين حصرا

□ بغداد/ المحافظة

أعلنت محافظة بغداد عن ضوابط وتعليمات التسجيل على سيارة الأجرة للعاطلين عن العمل، مؤكدة ان التسجيل على السيارات سيبدأ اعتباراً من اليوم الاربعاء ولمدة ١٥ يوماً.

وقال محافظ بغداد الدكتور صلاح عبد الرزاق في بيان اورده مكتبه الاعلامي، امس الثلاثاء، ان اللجنة المركزية المشرفة على بيع السيارات بالتقسيط في المحافظة وضعت ضوابط وتعليمات التسجيل على سيارة الاجرة للعاطلين عن العمل.

واضاف ان الضوابط تضمنت ان يكون المتقدم من سكنة محافظة بغداد حصراً وفق البطاقة التموينية والسكن، وان لايقل عمره عن ٢٥ عام ولايزيد عن ٥٠ عام، اضافة الى اخذ تعهد خطي للمتقدم يتعهد فيه انه عاطل عن العمل وغير موظف او متقاعد ولا يتقاضى راتباً من الدولة ولايحمل هوية غرفة التجارة او الصناعة وليس لديه ارض زراعية".

وبين "ان على المتقدم جلب تأييد من المجلس البلدي يؤيد بانه عاطل عن العمل عن طريق اللجنة المشكلة لهذ الغرض ، وبخلافه يتحمل المواطن ورئيس المجلس البلدي التبعات القانونية"، لافتاً الى ان التقديم على السيارات يكون الى المجلس البلدي.

واشار المحافظ الى ان على المتقدم جلب المستمسكات الثبوتية المتمثلة بهوية الاحوال المدنية وشهادة الجنسية والبطاقة التموينية وبطاقة السكن ، فضلاً عن عدم قبول اكثر من شخص واحد من العائلة وفقاً للبطاقة التموينية.

واكد الدكتور عبد الرزاق ان مدة التسجيل حددت بواقع ١٥ يوم من تاريخ الاعلان الرسمي، اعتباراً من اليوم الاربعاء وانتهاءاً بيوم ٢١ من الشهر الجاري.

واكد المحافظ ان استمارة التسجيل ستكون مجانية، وسيتم توزيع السيارات حسب الكثافة السكانية لكل قضاء ثم تجرى القرعة علنية بين المتقدمين في كل قضاء وحسب عدد السيارات المخصصة له.

وفيما يخص اسعار السيارات اوضح المحافظ ان السيارات تضمنت نوع شوفرليت افيو كير عادي بواقع ١٣،٦٨١،٥٠٠ مليون دينار وشوفرليت افيو كير اوتوماتيك بسعر ١٥،٦٣٤،٥٠٠ مليون دينار فضلا عن سيارة رينو ٧ راكب بنحو ١٦،٢٤٠،٥٠٠ مليون دينار وسيارة شوفرليت اوبترا كير عادي بواقع ١٦،٦١١،٠٠٠ مليون دينار اضافة الى سيارة شوفرليت اوبترا كير اوتوماتيك بواقع ١٧،٥٨٧،٥٠٠ مليون دينار.

يذكر انه تم تخصيص ٥ الاف سيارة اجرة للعاطلين عن العمل تتراوح نسبة الفائدة ٨٪ وبمدة تسديد تصل الى ٥ سنوات مع منح سماح فترة ٦ اشهر الاول في عدم تسديد القسط الاول.

الجنائية العليا تناقش ملف إبادة البارزانيين

□ بغداد/ المدى

بعد ان أجلت المحكمة الجنائية العليا النظر في ملف جرائم مسؤولي النظام المباد بقضية ابادة البارزانيين، مان من المقرر ان يتم امس الثلاثاء فتح ملف التحقيق بالقضية.

وقال مسؤول ملف ابادة البارزانيين اياد كاكه يي ان المحكمة العليا بدأت جلساتها امس للتحقيق في ملف ابادة البارزانيين" مبيناً ان "جلسة المحكمة ستكون مخصصة للاستماع الى أقوال الشهود الذين حددتهم المحكمة".

من جانبه، قال رئيس دائرة الطب العدلي في اقليم كردستان ياسين كريم حمد امين، وهو احد الشهود والمشاركين في نقل جثث البارزانيين، انني "سأوضح الدلائل التي وقعت عليها عيناي اثناء نقل رفات البارزانيين، خلال جلسة المحكمة".

واشار حمد امين الى انه سيسلط الضوء على الدلائل التي تشير الى البارزانيين، الذين تم نقل رفاتهم من المقابر الجماعية، وهي محفوظة لديه وسيعرضها على المحكمة".

يشار الى ان النظام المباد قام باعتقال وتهجير مئات الالاف من المواطنين الكورد بحملات عدة، وبمراحل شتى، وكانت المرحلة الاولى في ٢٢ شباط ١٩٨٨ في وادي جافايتي، واستمرت ثلاثة اسابيع، وفي المرحلة الثامنة التي نفذت في ٢٥ آب ١٩٨٨ واستمرت لغاية ٦ ايلول من العام نفسه شملت منطقة بادينان، وبحسب التقديرات فقد تم قتل اكثر من ٥ آلاف بارزاني في تلك العمليات.

العراق يبيع طائراته الجاثمة في عمان لصعوبة تشغيلها

□ عمان/ اف ب

قرر العراق بيع خمس من طائراته التابعة لشركة الخطوط الجوية العراقية الجاثمة في مطار الملكة علياء الدولي في جنوب عمان منذ ١٩٩١.

وقالت تقارير صحفية أردنية امس الثلاثاء ان اعلانا صادرا عن شركة الخطوط الجوية العراقية المملوكة من الحكومة العراقية تعلن فيه نيتها "بيع ثلاث طائرات بوينغ نوع ٢٠٠-٧٢٧ وطائرتين نوع بوينغ ٧٠٧ على وضعها الحالي والجاثمة في مطار الملكة علياء الدولي".

ودعا الاعلان "جميع الراغبين (بالشراء) بتقديم العروض قبل نهاية الدوام الرسمي ليوم الاربعاء المصادف العشرين من تشرين الاول الحالي"، مشيرا الى انه "يمكن مشاهدة الطائرات المذكورة في موقعها الحالي وقبل خمسة ايام من انتهاء المدة المقررة لاستلام العروض".

ودعت الاعلان الراغبين بالشراء الاتصال بمكتب الخطوط الجوية العراقية الرئيسي في بغداد او بمكتب عمان. ولم يتحدث الاعلان عن طائرة سادسة رئاسية كانت مخصصة لصدام.

ويؤكد خبراء جويون ان الطائرات بحاجة الى صيانة شاملة لاعادة تشغيلها، الا ان كلفة صيانتها تقدر بأكثر من قيمتها السوقية الحالية.

وقررت الحكومة في ٢٥ آيار الماضي حل شركة الخطوط الجوية الوطنية تجنبا "لمضايقات" من جانب السلطات الكويتية التي رفعت دعوى في بريطانيا لاحتجاز الطائرة التي قامت في ٢٦ نيسان باول رحلة بين بغداد ولندن منذ عشرين عاما.

وكان العراق ارسل قبل ١٩٩١ عددا من طائراته الى تونس وايران والاردن لتكون بمنأى عن غارات الائتلاف الدولي الذي قادته الولايات المتحدة لاخراج العراق من الكويت.

لكنه لم يتمكن من اعادة تلك الطائرات بسبب الحظر الدولي الذي فرضته الامم المتحدة.

وتأسست الخطوط العراقية، عضو الاتحاد العربي للنقل الجوي، عام ١٩٤٥ وكانت تستخدم في بداياتها الطائرات البريطانية والروسية الصنع.

ولم تؤثر الحرب العراقية الايرانية على رحلاتها لكن بعد حرب ١٩٩١ توقفت الرحلات بصورة شاملة نتيجة الحظر الدولي الذي فرضته الامم المتحدة على العراق.

وبعد ٢٠٠٣، قررت الشركة مزاولة رحلاتها العالمية وكانت اولاها في تشرين الاول ٢٠٠٤ الى عمان ومن ثم الى طهران.

ومنذ آب ٢٠٠٥، سيرت الخطوط العراقية رحلات الى طهران والقاهرة وعمان والكويت وبيروت ودمشق ودبي واسطنبول.

استياء من قرار بابل الغاء الغناء والموسيقى من مهرجانها الثقافي

□ بغداد/ المدى

استنكر مثقفون عراقيون قرار الغاء الفعاليات الفنية في مهرجان بابل الثقافي الدولي الاول في الحلة.

وانطلقت السبت الماضي فعاليات المهرجان في ظل معارضة شديدة من جهات دينية في المحافظة والغاء عدد من عروضه وشهدت شوارع المدينة نصب لافتات في أماكن متعددة، موقعة باسم جماهير محافظة بابل تندد بإقامة المهرجان وتصفه بالمهرجان "الصدامي" قبل يوم واحد من بدء المهرجان و تحث الاهالي بعدم الذهاب.

وتم الغاء الكثير من العروض الفنية والغنائية والراقصة المقرر تقديمها في ايام المهرجان، بعد صدور قرار قبل يوم واحد من بداية المهرجان.

ويشمل قرار الإلغاء فعاليات الفرقة القومية للفنون الشعبية وفرقة الخشابة البصرية والليلة الفنية البابلية وحفل الفنان حميد منصور وفرقة أربيل للفنون الشعبية والفرقة الفنية التابعة للبيت الثقافي في كركوك وغيرها من الفعاليات الغنائية كما تم إلغاء مشاركة الفرق الفنية الأجنبية والعربية في المهرجان وسيكون مقتصراً على الفعاليات الثقافية والأدبية والمعارض الفنية.

من جانبه، قال صادق المحنا محافظ بابل وكالة ان "مهرجان بابل الدولي الاول تنظيما وتمويلاً من الحكومة المركزية، أي من وزارة الثقافة، وان منهاج الاحتفال لم يصلنا الا متأخرا".

■ التفاصيل ص٦ و٧

اتفاق عراقي اميركي على حماية المعلومات العسكرية وتصفية بقايا البرنامج الكيماوي

□ بغداد/ المدى

تعتزم وزارة الدفاع العراقية ونظيرتها الامريكية التوقيع قريبا على اتفاقية لحماية المعلومات العسكرية السرية وعن خطة لتصفية بقايا ملوثة من البرنامج الكيمياوي التابع للنظام المباد.

وقال الناطق بأسم الحكومة علي الدباغ ان مجلس الوزراء وافق في جلسة على تخويل وزير الدفاع صلاحية التفاوض والتوقيع على مشروع مذكر تفاهم بينها وبين البنتاغون في مجال حماية المعلومات العسكرية السرية.

وأشار في تصريح مكتوب تلقته (المدى) امس الثلاثاء أن توقيع هذا المشروع يستند الى أحكام المادة (٨٠/البند سادساً) من الدستور مع إضافة نص اليه :"يحق كل من الطرفين إنهائها بعد إشعار الطرف الآخر قبل ثلاثة أشهر".

يذكر ان الاتفاقية الامنية العراقية الاميركية الموقعة بين البلدين اواخر عام ٢٠٠٨ تنص على انسحاب كامل القوات الاميركية من الاراضي العراقية بنهاية العام المقبل ٢٠١١ .

وصادق مجلس الوزراء بحسب الدباغ على توصيات اللجنة الرسمية المشكلة خلال العام الحالي بشأن تنفيذ التزامات العراق بموجب المادة الثالثة الفقرة ١/أ/٥ من إتفاقية حظر الأسلحة الكيمياوية لوضع خطة لتصفية موجودات المخزن الذي يحتوي على بقايا ملوثة من البرنامج الكيماوي السابق.

وكان هذا البرنامج قد تم غلقه من قبل اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة عام ١٩٩٤ بإستثناء تشكيل هيكل تنظيمي لتصفية كامل المخزونات الملوثة حيث تم الان تخويل وزير العلوم والتكنولوجيا إتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لتنفيذ هذه المهمة.

واشار الدباغ الى ان الحكومة وافقت كذلك على تخويل وزير الشباب والرياضة صلاحية التوقيع على إتفاقية اليونسكو الدولية لمكافحة المنشطات في مجال الرياضة والمساهمة في الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات.

وأوضح أن هذا الأمر ينسجم مع أحكام المادة ٨٠/البند سادساً من الدستور. وقال ان وزارة الخارجية ستقوم بالتنسيق مع وزارة الشباب لاعداد وثيقة التخويل اللازمة بإسم حكومة العراق للوزير وفق السياقات المعتمدة ورفعها الى الأمانة العامة لمجلس الوزراء من أجل إستحصال توقيع رئيس الوزراء عليها.

فـــارزة

لـــغـــة ســـيـــاســـيـــة

□ علي عبدالسادة

ليس بمقدور احد القول بأن ازمة الفراغ "القياسي" قد انتهت، لكن بمقدور كثيرين القول بأنها في الطريق الى ذلك؛ المفاتيح تظهر تباعا، وما بقي ان يُحسِنَ الفرقاء لغة الحوار والانصات لنبض الناخبِين المتسارع.

لكن سبعة شهور من التجاذبات وحقن الرأي العام، المشوش والمضطرب، بأبر التعطيل، تكفي للزعم باننا سنضطر للانتظار مجددا كي نحسن اللغة السياسية ونتقن ثقافتها.

وهنا يحق لنا بسط تجربة ما بعد انتخابات السابع من أذار. فبينما توشك خيوط الحكومة على الترابط، يتنفس الصعداء جمهور غاضب على تردي الاحوال؛ فكلما هبط الحوار وشاعت مفردات التهديد وصعد نجم خطاب اعتمد الاثارة والتعنت، انزوى الفرقاء الى خنادقهم، وارتجف شارع تتربص به القاعدة ويتحين له البعث ساعة الفراغ.

حين تظهر الحكومة، سنقول:عبرنا ازمة كادت ان تلم بالبديل الديمقراطي، لكننا سنقول أيضا، ان العبور كان محفوفا بمخاطر جمة : الخطاب المسكون بانعدام الثقة، والمبشر بالعودة الى الوراء كاد ان يقضي على قيمة الانتخابات. فمن الصعب بمكان نسيان تلك اللحظات الحرجة، حين لوح "البعض"، بطريقة او باخرى، بامكانية نسف سنوات من العمل.

مع هذه المخاوف التي تناوبت على شارع منهك ينتظر حكومة يجرد معها لائحة الهموم والمصائب، تتصاعد حاجة الرأي العام الى معاينة اللغة السياسية ايام المنعطفات الهامة. فالبعض، وحين يدرك خفة وزنه في دوائر موازين القوى، يأتي على خطابه فيقضي على مفردة الحوار فيه، ويظهر لغة ساذجة في التعامل مع متغيرات متسارعة تحكمها متطلبات البقاء كلاعب سياسي محترف: ثمة مراهقون يصنعون خطاب البعض، وثمة لغة لا تنتمي الى عهدنا هذا، حيث يراد لها ان تتسق مع مسارات الديمقراطية. هذا البعض لم يكن بمقدوره اخفاء شغفه بالمربعات الاولى، انه مسكون بالامس ومتورط به.

لا شك في ان مرشحين فائزين خاضوا في تجربة الانتخابات الاخيرة وما تلتها من احداث، ومن بينهم المتشددون الرافضون اليوم لما آلت، او ستؤول اليه الامور، ربما لن يكونوا خاسرين، لو تذكروا، فقط، ان الفوز بثقل في كفة ميزان القوى بحاجة الى خطاب سياسي محترف.

تقاليد الديمقراطية تفرض نوعا خاصا من اللغة السياسية، لا يمكن مع غيره النمو كفريق يشارك في صناعة المستقبل، ولا بد وان تحاكم لغة المتنافسين على السلطة بمسطرة تلك التقاليد وثقافتها.

ومع تصدع رأس الجمهور والراي العام بضجيج الحكومة ووصول امرها، في بعض الاحيان، الى عنق الزجاجة، فان ما جرى ويجري لن يكون أقل من زخم يدعم ممارسة العراقيين في الحياة السياسية، ورغم كل شيء، فهم يتعلمون، تدريجيا، فن القراءة: مع مرور الوقت سيصبح امر اكتشاف لغة الديمقراطيين يسيرا للغاية.